كتاب
سر الأسرار
و
مظهر الأنوار

تأليف

شيخ الاسلام والمسلمين السيد الشيخ

محي الدين عبد القادر الجيلي الحسني الحسيني

قدس الله روحه ونفعنا والمسلمين

ببركات علومه الشريفة آمين

طبع بالمطبعة البهية المصرية

التزام عبد الرحمن محمد

بميدان الجامع الأزهر

في بيان زكاة الشريعة والطريقة (والسابع عشر) في بيان صوم الشريعة والطريقة (والثامن عشر) في بيان حج الشريعة والطريقة (والتاسع عشر) في بيان الوجد والصفا (والعشرون) في بيان الخلوة والعزلة (والحادي والعشرون) في بيان أوراد الخلوة (والثاني والعشرون) في بيان الواقعات من المنام والسنة (والثالث والعشرون) في بيان أهل التصوف (والرابع والعشرون) في بيان الخاتمة وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب والمقدمة (في بيان ابتداء الخلق)

اعلم وفقك الله لما يحب ويرضى أنه لما خلق الله تعالى روح محمد صلى الله عليه وسلم أولا من نور جماله كما قال الله عز وجل خلقت روح محمد صلى الله عليه وسلم من نور وجهي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما خلق الله روحي وأول ما خلق الله نوري وأول ما خلق الله القلم وأول ما خلق الله العقل فالمراد منها شيء واحد وهو الحقيقة المحمدية لكن سمي «نورا» لكونه صافيا عن الظلمات الجلالية كما قال الله تبارك وتعالى قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ «وعقلا» لكونه مدركا للكليات «وقلما» لكونه سبباً لنقل العلم كما

أن العلم سبب له فى عالم الحروف فالروح المحمدية خلاصة
الأكوان وأول الكائنات وأصلها كما قال عليه الصلاة والسلام
أنا من الله والمؤمنون منى وخلق الله الارواح كلها منه فى عالم
اللاهوت وفى أحسن التقويم الحقيقى وهو اسم جملة الانس
فى ذلك العالم وهو الوطن الاصلى فلما مضى عليها أربعة
آلاف سنة خلق العرش من نور عين محمد صلى الله عليه وسلم
وبواقى الكائنات منه ثم ردت الارواح إلى الدرك الأسفل
للكائنات أعنى الاجساد كما قال الله تعالى ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ
سَافِلِينَ يعنى نزوله أولا من عالم اللاهوت إلى عالم الجبروت
فألبسهم الله تعالى بنور الجبروت كسوة بين الحرمين وهو
الروح السلطانى ثم أنزلهم بهذه الكسوة إلى عالم الملكوت
وكساهم بنور الملكوت وهو الروح الروحانى ثم انزلهم إلى
عالم الملك وكساهم بنور الملك وهو الروح الجسمانى ثم خلق
الله الاجساد منها كما قال الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم امر الله تعالى الأرواح ان
تدخل فى الأجساد فدخلت بامر الله تعالى كما قال عز وجل